



9 أبريل 2012
1- أبو وردة!

كان الشيخ أبو زهرة- رحمه الله- لا يسمح للطلاب بدخول قاعة المحاضرات بعد بدء المحاضرة.

وذات مرة دخل أحد الطلاب في أثناء المحاضرة، وكان لابسًا حُلّة كاملة، واضعًا وردة في جيب الحاكيت العلوي، دخل الطالب وأغلق باب القاعة ومضى مأثرًا من أمام المنصة غير مبالٍ بتعليمات الشيخ!سكت الشيخ برهة، ونظرًا لأنه لا يعرف اسم الطالب ناداه: يا!!!! أبو وردة!

وقف الطالب والتفت إلى الشيخ ورد عليه: نعم يا أبو زهرة!

نفجر الشيخ محمد أبو زهرة في الضحك، وضحك الطلاب، ثم نهض الشيخ فعانق الطالب وسمح له بدخول المحاضرة!

2- شوال العريس!

أصر العريس على أن يلبس "شوالاً" في ليلة زفافه! فانزعج الأهل! ولما سألوه عن الشوال، أخبرهم أن النبي- صلى الله عليه وسلم- تزوج السيدة عائشة في شوال!

ذهب بعض الأهل إلى أحد العلماء لمعرفة أصل الحكاية فقال العالم: لقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة عائشة- رضي الله عنها- في شهر شوال وليس في "شوال"! فانفكت أزمة الشوال!

قول: ويبقى على هذا الحال من يأخذون العلم من الكتب وليس من العلماء.

3- خصم الإمام البخاري!

أصر أحد زعماء الفكر المنحرف على رفض أحاديث الإمام البخاري! فسأله أحد أتباعه عن رفض أحاديث إمام المحدثين، فأجاب قائلاً: لأن البخاري من "بوخارست"، وبوخارست في الاتحاد السوفيتي بلد الشيوعية والإلحاد!

قول: شر البلية ما يضحك... ومثل ذلك الزعيم كثيرون يخرفون في الجغرافيا وفي الدين وفي أشياء كثيرة!

4- نحن بدعة!

عاد "أنس" الطالب بالصف الرابع الابتدائي إلى المنزل منفعلًا... فرمى حقيبة الكتب، وصار يلف ويدور حولها، ويضرب يديه على جنبيه.

أسرعت أمه إليه تسأله عما يغضبه فقال: معلم التربية الإسلامية عندنا يقول عن كل شيء "بدعة"... فلما سألناه عن سبب كل بدعة قال: لأنها لم تكن موجودة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين!

ثم فجأة قال أنس بصوت عالٍ: وجودنا الآن بدعة!

سألته أمه: لماذا؟!!

قال: لأننا لم نوجد في زمن الرسول أو الصحابة أو التابعين!

5- خفيف الدم!

طلب الخطباء من مُحاضرهم نصيحة مؤثرة تفيد في خطبة الجمعة، فأجاب المُحاضر: أن تشربوا سبعة لترات ماء من فجر الجمعة وحتى طلوع المنبر!

فسأله الخطباء: ولماذا هذه الكمية من المياه قبل الخطبة؟!

فأجابهم: حتى يكون دم الخطيب خفيفًا، فقد سئم الناس من خطباء الدم الثقيل، خطباء المشكلات وتعذيب المصلين بتطويل الخطبة!

خاتمة:

أكتفي بهذا المقدار من الطرائف مساهمةً مني في نشر الابتسامة في منتدياتنا لإسعاد قومنا في موكب العزة والحرية، الموكب المتفاعل لتحقيق البشارتين:

التجديد للقرن الخامس عشر الهجري..

والخلافة الراشدة القادمة على منهاج النبوة، ولو كره الكارهون.

قال صاحبي: المصريون في همٍّ وغم وكرب وأنت تطلق طرائفك، أهدأ وقتها؟

قلت لصاحبي: إن بواعث الفرح والمرح مطلوبة الآن لتخفيف ضغط الدم، وضغط الهم، فإن وجدان الإنسان لا يحتمل البقاء على حال الضيق والحزن.

يا صاحبي: "ساعة وساعة" كما قال صلى الله عليه وسلم.

تقدير:

لا يفوتني تقدير هؤلاء:

1- المبدع عصام الشرفاوي على مشاركاته المعبرة التي أسعدتني، وكنت أنتظرها.

2- القراء الذين تفاعلوا معي وكنت في حاجة لدعائهم وتلافيهم.

3- الطرفاء الذين تداولت مواقفهم وكلماتهم، جزاهم الله خيرًا.

4- صاحب فكرة "المضحكخانة" على موقع (إخوان أون لاين)، وكذلك كانت وستبقى دعوة وحركة الإخوان، كانوا يضحكون وهم في شدائد الأزمات، وكانوا دائمًا متفائلين مستبشرين!! وها قد لاحت البشارات.